Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلة الرحم

روى الإمام مسلم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله».

الشرح

يجوز أن يكون الكلام من الرحم على طريق الاستعارة، وكأنه ضربُ مثل، ويجوز أن يكون المراد: قام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بأمر الله تعالى، وفيما رواه الترمذى وأبو داود. عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته».

ومعنى (فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته) أى من داوم على بره لرحمه وإحسانه لها ومواساتها، داوم الله عليه بره ورحمته، ووصله بخيره وإحسانه، ومن قطعها فلم يصلها، (بتته) أى قطعته، فيحرمه الله من خيره وجنته، وبره ورحمته.

وقد أوجد الله تعالى الرحم وخلقها بقدرته، وجعل اسمها مأخوذا من اسمه الذى يعنى الرحمة الواسعة الشاملة، فهى مضافة إليه وفى كنفه ورعايته يتكفل سبحانه بثواب واصلها وعقاب قاطعها، ثم رتب الله سبحانه على ذلك، أن من وصل رحمه بالبر والإحسان؛ وصله الله بالبر والإحسان فى الدنيا وفى الآخرة، وأن من قطعها قطعه الله من رحمته وإحسانه.

حكم صلة الرحم:

وصلة الرحم واجبة، وقطعها من الذنوب الكبيرة، فقد ورد الوعيد بشأن قاطعها كما فى الحديث وفى غيره: عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال! نعم، أما ترضين أن أصل